الجو كما هم سائرون على الارض ولكن لابد ان يقتل كثيرون دون الوصول الى هذه الغاية كما قال فرمان المشار اليه ولا يبعد لا سمح الله ان يكون هو من جملة هذه الضحايا لانه يتوقع ذلك دائماً ويقول انني واضع حياتي في يدي وربما لا اموت الا مندقاً عنقي . اطال الله بقاءه ولا حقق له محذوراً يخشاه

﴿ التنجيم في فرنسا ﴾

يوشك الشعب الفرنسوي ولا سيما الباريزي ان يكون ممتازاً عن سائر الشعوب الاوربية بتصديقه لشتى الاكاذيب والترهات واقوال المنجمين والمنجمات مع ما اشتهر عنه من انتشار العلم بينه وكثرة تحقيقه بل قد يقال ان ذلك شأن جميع الشعوب اللاتينية ولا يدرى لهذا الاختصاص من سبب الا ان يكون ما اختصت به هذه الشعوب من رقة العواطف وشدة التأثر وهو ما يقتضي شيئاً من تصديق المغيبات على ما يقال

اما انتشار التنجيم والانباء بالغيب فاكثر ما يكون في باريز حيث يقال ان لرجال الحكومة على ذلك اقبالاً غريباً ولا سيما من النواب حين الانتخاب اذ يفدون على المنجمات سائلين عن مصيرهم وما يضمر لهم الزمان ثم يتلوهم سائر الشعب على اختلاف الحالات والاغراض ولا سيما حالات الغرام فانها اكثر الجميع انتشاراً ولعل هذا بسبب ما يصاحب الغرام من رقة الوجدان ولطف الشعور على حد ما هي الحال في جملة الشعوب اللاتينية كما قيل آنفا

اما اولئك المنجمات فعلى يسار يذكر لان صناعتهن رائجة دائمة الرزق

وهنّ بين من تنبيء عن البخت برؤية الكف وبين من تنبيء عنه بورق اللعب ومن تنبيء بخطوط القهوة على الفنجال وما تتركه على جوانبه من آثار كما ان منهن من تباشر هذه الصناعة عن جدّ تصديق لها واعتقاد بها فلا تعد في حد الدجالة الا من حيث التسمية ولكن اكثرهن يباشرن هذه الصناعة وهن عالمات بانهن ممخرقات والغريب ان الحكومة قد عجزت عنهن مع كثرة مطاردتها اياهن ولعل ذلك لاقبال رجال الحكومة انفسهم عليهن وتصديقهم لتنجيمهن

الا ان الذي يذكر بالخصوص ان هذه الصناعة توشك ان تكون من امتياز النساء لانه لا يوجد لها رجل واحد الا وتقابله عشر من النساء ولا يدرى لذلك من سبب الا تلك الرقة التي اشرنا اليها فان انتشارها بالخصوص بين النساء مما يوهم الرجال بانهن اقدر منهم على معرفة الغيب والانباء به وليس هذا حاصلاً في فرنسا وحدها بل في كل مكان على وجه الارض وهذه بلادنا اصدق دليل على ذلك فان اكثر المنجمات فيها نساء وهن فقيرات للغاية يجلن في الازقة وبين الحارات صائحات معلنات لا تربح الواحدة منهن في يومها شيئاً يذكر على خلاف المنجمات الاوربيات فانهن على انتشار في هذا القطر بالخصوص ولهن فيه دور فسيحة يقابلن فيها الزائرين والزائرات باوقات معلومة كمقابلة الاطباء للمرضى وهن يرتزقن من هذه الحرفة ويعيشن بسببها على يسار كما هو شأن المنجمات الباريزيات اللواتي قيل ان دخل الواحدة منهن لا يقل عن مئة فرنك في اليوم

ولقد يقال انه لولا صدق هذا التنجيم لما كان للناس عليه اقبال وهذا صحيح في الظاهر واما في الحقيقة فلا وذلك لان الناس الفوا اخلاف الظنون

وعثور الآمال حتى باتوا لا يعتدون بامل عثر وظن خاب . لذلك اذا ذهب واحد منهم الى منجمة وصدق تنجيمها فيه مرة واحدة من بين عشر مرات تمسك بالواحدة وصدق المنجمة من اجلها دون ان يعبأ بالتسع الكاذبات وهذا الشأن حادث في اوراق الانصبة الشائعة فان صدقها مرة واحدة في كل سحب قد جعل عليها هذا الاقبال العظيم وصير كل انسان آملا ان يكون هو من يقع عليه ذاك الصدق

اما عدم منع الحكومة للتنجيم في بلادنا فربما يكون عن عجز ايضاً كعجز فرنسا او هو لكون كثيرين من نفس رجالها يصدقون هذا التنجيم ويعتقدون بصحته . ولكن احسن تعليل لترك هذه الحالة تجري هي رغبة الحكومات في ان يدفع كل غبي ثمن غباوته حتى يرتدع من نفسه

﴿ عثمان دقنه ﴾

(اكبر اسرى الدراويش بدمياط)

اسير تجاوز حد الهرم ... وما رحمته عوادي السقم
يئن فتطرب حراسه ... كان انين الاسارى نغم
فآنا يعانق جيد البقاء ... وآنا يصافح كف العدم
وقد جمد الدمع في جفنه ... وحال لهيبا به فاضطرم
اراه اطمأن لذاك الدجى ... فما عبس الافق حتى ابتسم
يقضيه بالسهد في شقوة ... لها انتثر النجم حين انتظم